

صَبْرُنَا مِنْ كَرْبَلَاءَ
لِحُسَيْنٍ يَرْخُصُ الْمُنْحَرُ

عَزْمُنَا مِنْ كَرْبَلَاءَ
هَتَفَ الْقَاسِمُ وَالْأَكْبَرُ



وَاعْتَلَى الْأَجْدَلُ فَوْقَ الطَّعْنِ حَوْمًا
خُلُقًا خَلَقًا وَأَبَاءَ وَعَمًّا
حَيْدَرًا أَبَدَى لَهَا إِسْمًا وَرَسْمًا
طَالِعًا فِي ظُلْمَةِ الْآفَاقِ نَجْمًا

عِنْدَمَا اصْطَكَكَ الْمَدَى لَحْمًا وَدَمًا
بَزَعْتَ صُورَتَهُ شِبْهًا لَطَه
وَإِذَا اهْتَجَّ الشَّرَى بَيْنَ الْمَنَايَا
وَأَرَاهَا فَاطِمَ الزَّهْرَاءِ عُمْرًا

حِينَ أَجْلَى

صَارَ أَحْلَى

بِجَلَالِ الْمُجْتَبَى جُودًا وَحِلْمًا
يَخْضَعُ الطُّودُ وَلَا يَخْضَعُ ضَيْمًا
أَقْرَبُ الْخَلْقِ إِلَى إِبْرَاهِيمَ رَحْمًا
مَا لَهُ كَبْشٌ فَدَى كَيْ لَا يُدْمَى

ثَغَرَهُ الْبَاسِمُ مُفْتَرُ الثَّنَايَا
كَحُسَيْنٍ نَفْسُهُ تَزْهُو إِبَاءً
عَيْبَةُ الْمَجْدِ سَلِيلُ هَاشِمِيٍّ
يُشْبِهُ اسْمَاعِيلَ بِالصَّبْرِ وَلَكِنْ

رَاضِيًا سَمَحَ

بَلَّغَ الذَّبْحَ

وَرَتَّلَ التَّوْحِيدَ فِي اللَّهِ أَكْبَرُ
مَنْ بَيْنَهُ سَالَتْ دِمَاهُ إِذْ تَطَبَّرَ
حَلًّا كَطَيْرَيْنِ عَلَيْهِ إِذْ تَعَفَّرَ
وَالسَّبْطُ مُمْتَدُّ عَلَى الشُّبْلِ الْمُعَفَّرِ

بَدْرٌ إِذَا مَا أَسْحَرَ الْعِبَادُ أَزْهَرُ
يُشْبِهُهُ ابْنُ مَرْيَمَ فِيهِ سَنَاءُ
فِي لَحْظَةِ جَبْرِيلُ وَالسَّبْطُ حُسَيْنُ
جَبْرِيلُ يَأْسُو هَامَةً بِالسَّيْفِ طُرَتْ

أَحْدَبُ السَّنَامِ	مَا يَطُّ اللَّثَامِ	وَيَزْفُرُ الضَّرَائِمَ
دَمْعُهُ غَزِيرُ	وَصَدْرُهُ يَفُورُ	وَيَنْدِبُ الْهَوَاشِمَ
ذَاهِلُ الْجَنَانِ	وَضَائِعُ الْأَمَانِي	وَمُلْتَقَى السَّقَائِمِ
عَيْنُهُ تَدُورُ	وَرَأْسُهُ حَسِيرُ	فَأَيَّتَمَ الْعَمَائِمَ

شَيْبَتُهُ كَرْبَلَاءَ
لِحُسَيْنٍ يَرْخُصُ الْمُنْحَرُ

مَنْ بَيْنَهُ انْتَحَلَا
وَالْحِشَا فِيهِ الظُّلْمَا أَثَرُ

صَبْرُنَا مِنْ كَرْبَلَاءَ
لِحُسَيْنٍ يَرْخُصُ الْمُنْحَرُ

عَزْمُنَا مِنْ كَرْبَلَاءَ
هَتَفَ الْقَاسِمُ وَالْأَكْبَرُ



نُورُنَا بِالْعَرْشِ كَالْقَدَحِ الْمَعْلَى
وَبِهِ يُقْبَلُ مَنْ صَامَ وَصَلَّى
دُوْنَهُ أَعْشَقُ هَذَا الْيَوْمَ قَتْلًا
وَبِهِ مِنْ دُونِ خَلْقِ اللَّهِ أَوْلَى

إِنَّنَا قَوْمٌ لَنَا كُلُّ الْمَزَايَا
وَأَبِي هَذَا وَلِيُّ اللَّهِ حَقًّا
وَأَنَا الضَّارِبُ بِالسَّيْفِ فِدَاهُ
إِنَّنَا آلُ رَسُولِ اللَّهِ مِنْهُ

بِاسْمِ طَه

تَبَاهَى

فَوَجَدْنَا كَأْسَهُ بِالْعِزِّ أَحْلَى
وَتَوَارَدْنَا حِيَاضَ الذَّبْحِ عَجَلَى
نَهَبُ الْأَجْسَادِ مَصْقُولًا وَنُصْلًا
فَوَهَبْنَا السَّهْمَ فِي الْمُنْحَرِ طِفْلًا

وَقَضَى اللَّهُ لَنَا الْمَوْتَ عَطَاشَى
وَارْتَوَيْنَا صُرْعًا فَيُضَ دِمَائًا
وَاسْتَجَبْنَا لِنِدَاءِ اللَّهِ صَبْرًا
وَتَقَاسَمْنَا حديدَ الْحَرْبِ إِرْثًا

وَهُوَ ظَامٍ

لِفِطَامٍ

وَالْمَفْجَعُ الْحَافِرُ قَدْ رَضَضَ صَدْرًا
عُرْسُ تَوَالِي فَوْقَهُ النِّشَابُ نَثْرًا
حَتَّى الرِّضِيعُ صَبَّ بِالْحِنَاءِ قَطْرًا
حَيْثُ إِلَيْهَا شَاءَ رَبُّ الْكَوْنِ قَدْرًا

مَا تَرَكَ السَّيْفُ لَنَا كَفَاً وَنَحْرًا
وَعُرْسُنَا الْأَبْتَرُ قَدْ زَادَ الرِّزَايَا
وَعَجَنَةُ الْحِنَاءِ مِنْ دَمِّ الضَّحَايَا
وَانْتَحَتِ الْأَرْوَاحُ مِعْرَاجًا تَسَامَى

عِزُّهُ الْكَرَامِ	وَالْفُؤَادُ ظَامِي	صَارِمٌ وَنَبْلَةٌ
وَالْخُطُوبُ حَمْرًا	وَالنُّفُوسُ حَرَى	لَمْ تَهِنْ لِنِذَّةٍ
وَالسَّهَامُ تَثْرَى	وَالصُّمُودُ ثَوْرَةٌ	وَالْعُبُورُ قَتْلَةٌ
عُصْبَةٌ أَبْيَّةٌ	تَنْصُرُ الْقَضِيَّةَ	وَالْعَدُوُّ دَوْلَةٌ

عِنْدَنَا مُحْتَقَرَةٌ

دَوْلَةٌ مُسْتَكْبِرَةٌ

لِحُسَيْنٍ يَرْخُصُ الْمُنْحَرُ

هَكَذَا عَلِمْنَا الْأَكْبَرُ

صَبْرُنَا مِنْ كَرْبَلَاءَ
لِحُسَيْنٍ يَرْخُصُ الْمُنْحَرُ

عَزْمُنَا مِنْ كَرْبَلَاءَ
هَتَفَ الْقَاسِمُ وَالْأَكْبَرُ



بَيْنَ فَكَيْهِ تَأَلَّقْنَا صُمُودًا
وَالْبُطُولَاتُ تَغْذَاهَا وَلِيدًا
يَهْتَأُ الْمَجْدُ وَيَزْدَادُ سُعُودًا
طِفْلُنَا لَأَقَاهُ فِي الْمَهْدِ شَهِيدًا

وَقَعَ الْمَوْتُ عَلَيْنَا أَمَّ وَقَعْنَا
كَيْفَ يَحْشَى الْمَوْتَ شِبْلٌ لِعَلِيٍّ
نَحْنُ آلُ الْمُصْطَفَى حَيْثُ قُتِلْنَا
لَا نَذُوقُ الْمَوْتَ مِنْ حَتْفِ أُتُوفٍ

تَتَفَانِي

وَمُنَانَا

لَا وَهِيَهَاتَ بِأَنْ تَرْضَى هَوَانًا
وَلَهَيْبُ الْعِزِّ يَغْلِي فِي حَشَانَا
خَسَاءُ السَّهْمِ بِأَنْ يَثْنِي إِبَانَا
لَمْ تَكُنْ تَرْضَى سِوَى الْعَلِيَا مَكَانًا

تُقَطِّعُ الْأَوْدَاجُ وَالْأَعْرَاضُ تُسَبِّى
تُحْرِقُ الْخِيَمَاتُ مِنْ فَوْقِ الظَّمَايَا
وَبِنَحْرِ الطِّفْلِ سَهْمٌ أَمَوِيٌّ
وَرُؤُوسٌ رُفِعَتْ فَوْقَ الْعَوَالِي

وَرَضِينَا

قَدْ بُلِينَا

وَالْمَوْتُ لَوْ شَاءَتْ مَوَاضِينَا يُقَدِّرُ
وَمِنْ أَيْادِينَا سَحَابُ الْخَيْرِ ثُمَطِرُ
وَالشَّمْسُ مِنْ تَسْبِيحِنَا لِلنُّورِ تُظْهِرُ
أَقْبَلَ أَوْ نُدْبِرُ مِنْ خَلْفِنَا يُدْبِرُ

وَالصَّبْرُ عَلَمُنَاهُ نَحْنُ كَيْفَ يَصْبِرُ
مِنْ ثُورِنَا تَضْوِي سَمَوَاتُ اللَّيَالِي
وَالفَجْرُ مِنْ أَنْفَاسِنَا صُبْحًا تَنْفَسُ
وَالْحَقُّ لَوْ نُقْبِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْنَا

عَنْ حَقَّنَا مُنَعْنَا	قُلْنَا وَمَا سُمِعْنَا	وَجَدْنَا السَّفِينَةَ
وَفَاطِمٌ أَذَوْهَا	بِنَارِهِمْ أَتَوْهَا	الْأُمَّةُ الْخَوَوْنَةَ
وَبِالظَّمَا قُتِلْنَا	وَبِالْثَرَى ثُرِكْنَا	جَنَائِزًا طَعِينَةَ
وَالْحُزْنَ وَاحْسِينَاهُ	وَالدَّمَعَ وَاحْسِينَاهُ	بِالْخَيْلِ يَسْحَقُونَهُ

مِنْهُ حَتَّى الْأَنْمَلَا
لِحُسَيْنٍ يَرْخُصُ الْمُنْحَرُ

قَطَعُوا فِي كَرْبَلَا
بِهَجِيرٍ كَاللَّظَى يَسْعَرُ

صَبْرُنَا مِنْ كَرْبَلَاءَ
لِحُسَيْنٍ يَرْخُصُ الْمُنْحَرُ

عَزْمُنَا مِنْ كَرْبَلَاءَ
هَتَفَ الْقَاسِمُ وَالْأَكْبَرُ



وَمِنَ الْجَمْرِ فُؤَادُ الثَّكْلِ أَحْمَى
بَابِنِهِ فِي بُرْدِهِ شَمْلًا مَلَمًا
هَيَّجَتْ مِنْ لَوْعِهَا الصَّخْرَ الْأَصَمَّا
فَهُوَ عَيْنَايَ فَصِرْتُ الْيَوْمَ أَعْمَى

ذُرِفَ الدَّمْعُ وَمِنْهُ الدَّمُ أَهْمَى
مُنْذُ أَنْ جَاءَ حُسَيْنٌ يَتَخَطَّى
مِنْهُ تَعْلُو صَيْحَةُ أَيٍّ وَابْنِيَا
وَلِدُنِّيَايَ الْعَفَا مِنْ بَعْدِ عُمْرِي

وَأَعْلِيَّاهُ

وَابْنِيَّاهُ

مَا سَمِعْنَا الْبَدْرَ فَوْقَ الثَّرْبِ أَغْضَى
فَتَحَنَّنَى هَامُهَا بِالْدَمِ كَسَفَا
خَلَّنِي أَجْعَلُهُ فِي جَوْفِي لِنَشْفَى
لَا أَرَى هَامًا وَلَا أَبْصِرُ كَفَا

لَا تَنَمَ فِي صُعدِهِ الْغَبْرَا صَرِيحًا
مَا سَمِعْنَا السَّيْفَ قَدْ صَوَّبَ شَمْسًا
قُلْ لِي أَيُّ النَّبْلِ فِي جَوْفِكَ أَقْسَى
أَيْنَ آلامُكَ يَا عُمْرِي الْمَضْنَى

فَهِيَ تَنْحَبُ

قُمْ لَزَيْنَبُ

فَأَنْتَ صَفْوُ الْعَيْشِ وَالْيَوْمَ تَكْدَرُ
فِي خَلْقَةٍ قَدْ ضُمِنَتْ هَيْبَةً حِيدَرُ
أَخَذْتَهُ بِرَضَّةِ الضَّلَعِ الْمَكْسَرِ
وَكُلَّمَا تَبْكِي ثَلَاقِي فِيكَ أَكْثَرُ

وَأَلْدَاهُ صَرْخَةً وَالْدَمْعُ أَمْطَرُ
وَفِيكَ تَبْكِي الْمِصْطَفَى حُسْنًا تَجَلَّى
تَبْكِي لِرُزْءِ أُمِّهَا فَالْعُمْرُ مِنْهَا
وَفِيكَ تَبْكِي عَمَّهَا الْحَمَزَةُ بِأَسَا

حَرِيمَةُ الْأَمَانِي	عَظِيمَةُ الْمَعَانِي	تَشْكُو مِنَ الظَّلِيمَةِ
تَقُولُ أَيْنَ لَيْلَى	بِالرُّزْءِ فَهِيَ أَوْلَى	مِنَّا وَبِالْهَضِيمَةِ
مُرُوا بِهَا عَلَيْهِ	تَقْضِي الْعَزَاءَ فِيهِ	مَفْجُوعَةً أَلِيمَةً
وَالْجَنَّةُ اسْتَرْوَهَا	عَنْهَا لِنَرْحَمُوهَا	مِنْ هَامَةٍ حَاطِيمَةٍ

تَحْتَمِلُ هَذَا الْبَلَاءَ
لِحُسَيْنٍ يَرْخُصُ الْمُنْحَرُ

فَهِيَ قَدْ تَقْضِي وَلَا
رُوحَهَا فِي أَضْلَعِ الْأَكْبَرِ

صَبْرُنَا مِنْ كَرْبَلَاءَ
لِحُسَيْنٍ يَرْخُصُ الْمُنْحَرُ

عَزَمْنَا مِنْ كَرْبَلَاءَ
هَتَفَ الْقَاسِمُ وَالْأَكْبَرُ



فَاسْتَوَى الْأَفْقُ مُضِيئًا بِالدَّمَاءِ
صِبْغَةَ اللَّهِ عَلَى أَرْضِ الْقِدَاءِ
لَيْسَ يَرْضَاهَا لَنَا رَبُّ السَّمَاءِ
أَرْضَعْنَا لَبَنًا مِنْ كَبِيرِيَاءِ

أَشْرَقَ النَّحْرُ بِأَلْوَانِ الْإِبَاءِ
إِنَّهُ لَوْنُ الصُّمُودِ وَالتَّحْدِي
صَوْتُهُ هِيَهَاتَ أَنْ نَسْتَامَ ذِلًّا
وَالِى السَّلَّةِ مِلْنَا مِنْ حُجُورِ

صَامِدُونَ

ثَائِرُونَ

رِيحُهُ عِزُّ الرِّجَالِ وَالشَّهَامَةِ
مَاتَ مَفْطُورًا عَلَى حُبِّ الْكَرَامَةِ
ثَوْرُهُ تَغْلِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
كَنَسَاءِ السَّبْطِ ثُبْدِي لِلظُّلَامَةِ

ثُمَّ طِيبُ النَّحْرِ عِطْرًا قَدْ تَفَشَّى
شَمَّهُ فِي كُلِّ مَيْدَانٍ شَهِيدٌ
إِنَّهَا رُوحُ حُسَيْنٍ أَوْرَثَتْهَا
ثَوْرُهُ فِيهَا نِسَاءٌ ثَائِرَاتُ

الشَّهِيدَاتُ

وَالنَّجِيبَاتُ

فِي دَرْبِهَا لَا لَمْ تَمُتْ رُوحُ بَهِيَّةٍ
تَرَوِي لَهُ مَا فَعَلْتَ أَيْدِي أُمِّيَّةٍ
وَحَيْرُنَا تَنْعَمُ فِيهِ الْأَجْنَبِيَّةُ
فَبَعْضُكُمْ يَا سَيِّدِي أَصْلُ الْقَضِيَّةِ

كَزَيْنَبٍ فِي عَزَمِهَا يَوْمَ الْأَسِيَّةِ
لَا لَمْ تَمُتْ وَإِنَّمَا لَاقَتْ حُسَيْنًا
مِنْ بَعْدِكَ يَا سَيِّدِي صِرْنَا أُسَارَى
وَقَدْ أَبَاحُوا دَمَنَا مِثْلَ دِمَاكُمُ

مِنْ حُبَّنَا لِحَيْدَرٍ	نُبَادُ أَوْ نُفَجَّرُ	وَصِدْنَا الْكِفَاحُ
يَقُولُ النَّاصِبِيَّةُ	مَجُوسُ رَافِضِيَّةِ	وَقَتْلُهُمْ مَبَاحُ
يُشْتَمُونَ فَاطِمَ	وَيَقْتُلُوا الْمُسَالِمَ	فَأَصْلُهُمْ سِفَاحُ
بِهَائِمُ نَطِيحَةِ	أَشْكَالُهُمْ قَبِيحَةِ	وَصَوْتُهُمْ نُبَاحُ

أَتَهُمْ كُلُّ الْبَلَاءِ
لِحُسَيْنٍ يَرْخُصُ الْمُنْحَرُ

شَهِدَ الدَّهْرُ عَلَى
حَقِّ الشَّيْطَانِ أَنْ يَفْخَرُ

صَبْرُنَا مِنْ كَرْبَلَاءَ
لِحُسَيْنٍ يَرْخُصُ الْمُنْحَرُ

عَزْمُنَا مِنْ كَرْبَلَاءَ
هَتَفَ الْقَاسِمُ وَالْأَكْبَرُ



قَمَرٌ لِأَلَاءِ بِالْأَنْوَارِ مُضَعَمٌ
تُشْرِقُ الشَّمْسُ لَهُ لَوْ يَتَبَسَّمُ
دَمِي الْيَوْمَ فِدَاءً لَكَ أَقْسَمُ
وَالِي عَيْنِ حُسَيْنٍ أَرْخُصَ الدَّمُ

بَزَغَ الْقَاسِمُ مِنْ بُرْجِ الْمَخِيَمِ
غَضْنُهُ غَضٌ وَقَدْ أَوْرَقَ وَعِيَاً
طَلَباً لِإِذْنِ قَدْ جَاءَ يُنَادِي
إِنِّي الْقَاسِمُ شَبْلُ حَسَنِي

ثَارَ دَمِي

هَاجَ عَزْمِي

لِلْقَاءِ اللَّهِ بِالْعَشَقِ تَحَزَّمُ
وَعَلَى الْعُدَّانِ بِالْإِيْمَانِ حَوَّمُ
صَوَّبَ الرَّأْسَ وَلِلْهَامَةِ قَسَّمُ
فِي أَمَانِ اللَّهِ يَا مُوَلَايَ يَا عَمُ

فَنَحَا الْقَاسِمُ لِلْمَيْدَانِ شَوْقاً
أَشْهَدَ الْأَعْدَاءَ صَوْلَاتِ جُسُورِ
كَمَنْ الْغَادِرُ لِلْقَاسِمِ حَتَّى
فَهْوَى فَوْقَ الثَّرَى وَهُوَ يُنَادِي

فِي الرَّمَالِ

بِالْجَلَالِ

يَمْسَحُ عَنْ عُيُونِهِ الدَّمُ الْمَطْهَرُ
يَا أُمَّهُ قُومِي انْدُبِي الْبَدْرَ الْمَعْفَرُ
وَأُمُّهُ رَمَلَى عَلَيْهِ تَتَحَسَّرُ
كَيْفَ السُّلُوكُ وَالْجَوَى حُزْناً تَقَطَّرُ

فَجَاءَهُ الْحُسَيْنُ مَكْلُوماً مُحْيِرُ
جَاءَ بِهِ لِحَيْمَةِ النَّسْوَانِ نَادِي
لَهْفِي لَهُ مِنْ قَمَرٍ أَضْحَى خَسِيفاً
تَقُولُ يَا ذُخْرِي وَيَا نَسْمَةَ عُمْرِي

عَمِيَتْ عُيُونِي	يَا وَارِدَ الْمُنُونِ	بِهَامِكَ الْخَضِيبَةِ
أَهْ مِنْ زَمَانِي	وَلَوْعَةِ امْتِهَانِي	فِي هَذِهِ الْمَصِيبَةِ
تَرَحَّلْ الْأَمَانِي	يَا خَيْرَ الشُّبَانِ	عَنْ أُمِّكَ الْحَبِيبَةِ
هَلْ يَطِيبُ عَيْشِي	وَفِي غَدٍ سَأَمْشِي	سَبِيَّةً غَرِيبَةَ

فَمَضَى نَحْوَ الْعُلَا
لِحُسَيْنٍ يَرْخُصُ الْمُنْحَرُ

يَا شَهِيداً رُمَلَا
قُلْتُ يَا قَاسِمُ كَالْأَكْبَرُ

